الدالة على عذاب القبر والحق ان المراد باهل السعادة الناجون من
المومنين من العذاب واما من لم ينج فيعذب في قبره فان عذاب القبر
لمن اراد الله تعذيبه من المومنين ثابت بالادلة الصحيحة
فحمل اهل السعادة على المومنين المحسني والمسيي وحمل اهل الشقاوة
على الكافرين كابي الحسن وتت فيه نظر قلت قول الش اى
متنعمه بروبتها لمقعده الخ قد فسره الطيبي بالتبشير
الجنة وهذا يجري في المومن مطلقا فصح ما قاله الش قلت
تالخ لا يصح لبعده من العبارة وانه لا فايدة في التقييد بقوله
الى يوم يبعثون فالمخلص من هذا كله حمل اهل السعادة على
المومن الطايع وحمل اهل الشقاوة على الكافر وحينيذ يكون
المص ساكتا عن المومن العاصي ولا يلزم على ذلك شي انتهى كلا
عج اقول لا مانع من حمل الروية على حقيقتها وتفسير
الطيبي ليس بلازم ويدل عليه ما يذكره قريبا فكلام الش صحيح
اي غير لازمة قال عج هذا مما استظهره السبكي فهي مما
استثناه الله بقوله الا من شاء الله ليس بفنا محض اي ليس
ملتبسا بفنا محض اي للروح وقوله وانما هو اي الموت وانتقال
اي للروح من حال وهي كونها تارة في الجسم الى حال وهي كونها
حالة في البرزخ روبتها الخ اي روبتها فهي الغداة والعشي
فقط كما في الحديث اذا مات احدكم عرض عليه مقعده با
الغداة والعشي الخ لكن هل المراد يعرض مقعده في الغداة و
العشي غداة كل يوم وعشيته او يوم واحد وعليه فلا يتم
المومن في قبره الا يوما واحدا ويعذب الكافر فيه الا يوما واحدا
احتمالان ذكرهما في حاشية الجامع اقول وقول المص
الى يوم يبعثون يقوي الاحتمال الاول قال بعضهم ثم ان ظاهر
الاحاديث تدل على المقعد الذي يعرض عليه مقعده حقيقة
لامثلها

لامثلها وكلام الطيبي يفيد ان الذي يعرض عليه مثلها انتهى
والذي ينبغي المصير اليه الاول اذ لا مانع منه وذكر بعضهم
ما حاصله ان المومن الذي اراد الله تعذيبه بعد ان
يعرض عليه مقعده في الجنة يحتمل ان يعرض عليه مقعده في النار
فيقال له هذا مقعدك من اول وهلة حيث عصيت ثم اقول
ايضا وظاهر عبارة الش ان التنعيم ليس الا بروية المقعد في الجنة
٤٩٠ وليس كذلك من نعيمه كما افاده اللقاني تبعا لغيره فقد ورد
انه يفسح للمومن في قبره سبعون ذراعا في مثلها وفي اخرى
مد البصر وفي اخرى ان الغريب يفسح له فيه الى بلده ومن
نعيمه جعل قنديل فيه وملاه خضرا بفتح الخا وكسر الضاد
والمراد انه يملا عليه نعما غضة انتهى وظاهر ان هذا الذي ذكره
اللقاني في المومن الطايع لا في مطلق مومن بخلاف روية المقعد
في الجنة فتعم كل مومن ولو عاصيا الى يوم يبعثون ظاهره ان ذلك
التنعيم وهو روية المقعد في الجنة ينقطع في الموقف والظاهر
ان التنعيم بالقنديل ونحوه ينقطع ايضا في الموقف وينعم بنعم اخر
الى يوم الدين اي الى يوم القيامة اي ما عدا يوم الجمعة
وليلتها وجميع شهر رمضان وما قاله مجاهد ان للكفار هجعة
اي بين النفختين يجدون فيها طعم النوم فاذا صيح باهل القبور
قالوا يا ويلنا واما المومن العاصي فقد قال النسفي انه يرفع عنه
ليلة الجمعة ويومها لا يعود اليه الى يوم القيامة واذا مات
يوم الجمعة او ليلتها يكون له العذاب ساعة واحدة قال عج قال
شيخنا وهذا يدل على ان عصاة المومنين لا يعذبون
سوى جمعة واحدة او دونها وانهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة
انقطع ثم لا يعود قال وهو يحتاج لدليل قلت وحديث
حميد يفيد ان من مات يوم الجمعة او ليلتها لا يعذب ويتبادر منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)